التأصيل اللغوي في اللّهجة العربية الخوزستانية

د. عاطي عبيات
جامعة شهيد چمران أهواز - كلية الشريعة والمعارف الإسلاميّة

الملخص
تناولت هذه الدراسة اللهجة العربيّة السائدة في محافظة خوزستان[جنوب غرب الجمهورية الإسلامية الإيرانية] بوصفها إحدى اللهجات العربية الزاخرة بالصفات والخصائص اللغويّة الموغلة في القِدم والتي تضم بين دفتيها أُلوُفاً مؤلفة من المفردات والتراكيب والعبارات الفصحى التي ترقى إلى العصر الجاهلي، فاذا ما تمحصها الباحث وتمعن بدقة فيها يجد جمهرة كبيرة من العبارات والمفردات وخصائص صوتية بحكم طبيعتها النطقية، والشكلية، وطبيعتها التركيبية، وسماتها الدلالية، والسياقية في هذه اللهجة المدروسة دون أن يكون شيء منها ثقيلاً على السنتهم ودون أن يعرض لها لحن أو تصحيف أو تشويه وغير ذلك وكل ذلك يشكل حافزاً في أن يتريث الباحث ويتعمق في خفاياها وأن يعمل على انتشال كل ما هو ثمين ومفيد من ورائه تقديم خدمة للغة العربية الفصحى وتصحيح كل ما يمكن تصحيحه وردّه إلى اصوله وإزالة غبار العامية عنه.فهذه الدراسة تهدف إلى التأصيل اللغوي في اللهجة المدروسة وعرض أصولها من حيث الاستعمال على اللغة العربية الفصحى وسائر اللهجات (لغات) العربيّة القديمة.بهدف التأصيل والكشف عن هوية الألفاظ وعن أصولها التاريخية وبيان مدى احتفاظها بدلالتها القديمة والتركيز على مدى ترابطها الوثيق والقرب الدلالي من لغة الأم(العربية الفصحى) وبناء على ذلك أكتسبت هذه الدراسة أهمية بالغة؛ لأنّها تلقي الضوء على لهجة قديمة منسيّة وحديثة،فقدمتها تأتي من حيث تواصلها وصلتها بالقبائل الكبرى العربية القديمة التي عاشت على ربوع الجزيرة العربيّة، وتكلّمت بالاستنطاء وتسهيل الهمز والكشكشة والعجعجة والتلتلة، ومايزال بعضها ماثلاً حتى يومنا هذا، وحديثة باعتبارها لم يسلط الضوء عليها من قبل الباحثين لا قديماً ولاحديثاً.فاعتمدت هذه الدراسة منهجين :
اولاً: المنهج الوصفي: «و هو عملية وصف للظواهر اللهجيّة و تحديد خصائصها المتمثلة بلغة التخاطب فيما بينهم على جميع الأصعدة. ثانيا: المنهج المقارن: «يعتمد على عرض اصول مفردات اللهجة المدرسة من حيث الاستعمال على اللغة العربية الفصحى وسائر اللهجات [لغات] العربيّة القديمة.

الكلمات الدليلية: اللغة العربية الفصحى، اللهجات، اللهجة العربية الخوزستانية، التأصيل اللغوي

Rooting language in Arabic dialect Alkhozstanah

Dr. Ati Abiat
Ati.abiat@yahoo.com
University of Ahvaz - Shahid chamran

Abstract
This study Arabic dialect prevailing in the province of Khuzestan [southwest Islamic Republic of Iran] as one of the Arabic dialects abundant qualities and characteristics of linguistic entrenched in the foot, which includes among Tithe thousands composed of vocabulary and structures and phrases classical that live up to the pre-Islamic era, if what Tasha researcher and reflect accurately the find of a large number of phrases and vocabulary and acoustic properties by nature accent, and formal, and nature of the synthetic, and characteristics semantic and contextual in this dialect studied without being something of them heavy on the tongue and without displays her tune or Tasha or distortion and so on all of which constitute a catalyst in that linger researcher and delve deeper into exposing that works to lift all that is precious and useful out of it to provide service to classical Arabic and correct everything that can be corrected and a throwback to his roots and remove dust vernacular him. This study aimed at rooting linguistic dialect studied and view their assets in terms of use of the classical Arabic and other dialects (languages) ancient

Arabic. Aim of rooting and disclosure of the identity of the words and their historical and the extent of retaining Bdalaltha old and Focus on the extent of interdependence in close proximity to the semantic of the mother tongue (classical Arabic) Based on acquired this study of great importance; because it sheds light on the tone of an old forgotten modern, ancient in terms of continuity and relevance to tribes major ancient Arab who has lived on throughout the Arabian Peninsula, and Balastnta and facilitate the insults and and Ajjh and Alltlh, and still some of them present danger until to this day, and his speech was not as highlighted as by researchers not old and Ahdtha. adopting this study, the following two approaches

First: the descriptive approach: «and is the process description of the phenomena Allahjىh and characterization of the language to communicate with each other in all the levels. Second: the comparative method: «depends on the width assets vocabulary tone of the school, where the use of classical Arabic and other dialects [languages] ancient Arabic.

Words Tags: classical Arabic language, dialects, Arabic dialect Alkhozstanih, rooting linguistic

المقدمة

الإنسان بطبعه اجتماعي بالفطرة ولا يمكن له أن يعيش دون لغة يتفاهم بها، فأوّل ما علم الله آدم علمهُ الأسماء (اللغة) ثم بدأت تستحدث آلاف من اللغات للتفاهم بين الناس.فمن إحدى هذه اللغات، اللغة العربيّة التي اصطفاها الله من بين اللغات لتكون لغه القرآن و الإسلام حسب قوله تعإلى:«إنّا انزلناه قرآناً عربيّا»(طه: ١١٣) واقسم الله على نفسه بحفظها و بقائها حيثُ قال تبارك تعإلى: «انّا نحن نزلنا الذكر و انا له لحافظون» (الحجر:٩) فاللغة العربية إحدى اللغات الساميّة التي انشعبت «هي من أرومة واحدة نبتت في أرض واحدة . فلّما خرج الساميون من مهدهم لتكاثر عددهم اختلفت لغتهم الأولى بالاشتقاق والاختلاط، وزاد هذا الاختلاف انقطاع الصلة وتأثير البيئة وتراخي الزمن حتى أصبحت كلّ لهجه منها لغه مستقله»(الزيات،د.ت: ١٤).وهذه اللغة العربية الفصحى الموحدة التي تفاهم بها العرب طول تاريخهم تنتمي إلى الشعبة الجنوبية من أسرة اللغات السامية، وهي تعرف بلغة عدنان في مقابل قحطان وتعرف كذلك بلغة مضر،.ويفضّل المتأخرون تسميتها بلغة قريش، وإن كان ذلك لا يتفق مع ماهو متاح من مصادر تؤكد أنّ الفصحى ماهي الا لغة معيارية.تجمع مكونات من لهجات عربيّة مختلفة، وحين جاء الإسلام واتسعت رقعته وازدياد حركة الهجرة التي أحدثها الإسلام اتاحت للغة العربية مجالاً أوسع للوجود« يشمل الشرق الادنى كُلّه حتى الجبال التي تحدّ هضبة ايران في الشرق وحتى منافذ هضبة آسيا الصغري في الشمال ويضم مصر و السودان وشرق إفريقية وجنوب اسبانيا، ومن عمان انتشرت العربية إلى زنزبار وشرق افريقيا واضمحلال الدوله الاموية غمرت البيئات الايرانيه والتركيه العرب الذين كانوا قد نشروا الإسلام حتى شرق ايران.»(بكر،١٩٦٩: ١٧)وبعد نزوح العرب من الجزيرة بعد الفتح حملت القبائل المختلفة مفرداتها وأساليبها الخاصة وغزت لهجاتها الوافدة من شبه الجزيرة بيئات معمورة كانت آهلة بسكان يتكلمون لغات متباينه، بعضها قريب الشبه بلغة الفاتحين، والأخرى لاتكاد تمت إليها بصلة. حيثُ حلت هذه القبائل و لهجاتها أمصار مختلفة وبذلك تركت هذه المجموعات االقبلية المختلطة آثاراً متضاربة ومختلطة في لهجات أهل الأمصار.«ففي البصرة اجتمعت قبائل مضر ومنها تميم إلى جانب قبائل إليمن ومنها الأزد. وفي الجزيرة بين دجلة و الفرات تقع ديار مضر و ديار بكر و بني قضُاعه وهي من إليمن، وفي **الأهواز** نزلت قبائل من ربيعه و تميم و فيها قوم من بين أسد فكانت **الأهواز** مسرحاً لنزول وتواجد مجموعه من القبائل القحطانيّة و النزارية»(سلوم،١٩٧٥: ١٧) و الجدير بالذكر إنّ هجرة القبائل العربية إلى خوزستان تَعودُ إلى ماقبل ظهور الإسلام بأكثر من الف عام، فقد جاء في كتب التاريخ « أن بعض القبائل العربيّة دخلت ايران في عهد داريوش الكبير(القرن السادس) قبل الميلاد و قد توغلت حتى حدود ولاية كرمان في جنوب شرق إيران»(على،١٩٧٣،ج ١٤:١) وبعد الفتح الإسلامي توافد العرب المسلمون إلى محافظة خوزستان وسكنوا في سائر ارجائها ، و بعض الطوائف الوافدة التي تنحدر أصولها من اليمن كانت تنتمي إلى قبائل كبار من تميم، و بني طي ومذحج و ضبة و قيس و عقيل و بنيأسد و كنانة و تهامة و خزرج و زبيد و مراد و كعب و عنزة و خفاجة و غيرها فتأقلمت و تعايشت وتكاثرت في هذه البيئة مُنذ القدم و تفرعت منها عشائر وطوائف وبيوتات عربيّة متعددةإلى يومنا هذا . لإثراء البحث وقبل الخوض في صلب الموضوع يجب تسليط الضوء على ماهية اللهجة في اللغة وفي الاصطلاح .

اللّهجة لغة

اللّهجة:اللسان، أو طرفه، أو جرس الكلام.ولغة الإنسان التي جبل عليها فاعتادها. يقال:فلان فصيح اللّهجة، وصادق اللهجة.و-طريقة من طرق الأداء في اللغة.(معجم الوسيط، مادة لهج).

اللّهجة في الاصطلاح

اللهجة في الاصطلاح العلمي الحديث هي مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة أو هي قيود صوتية تلحظ عند أداء الألفاظ في بيئة معينة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد البيئة، وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدّة لهجات لكل منها خصائصها ولكنّها تشترك جميعاً في مجموعة من الظواهر(أنيس،١٩٧٣م:١٣)

أهمية دراسة اللهجات في العصر الحاضر

اهتم الدراسون المحدثون بدراسة اللهجات العربية اهتماماً كبيراً في العقود الأخيرة لأنها تمثل مظاهر التطور الصوتي، والصرفي، والنحوي والدلالي وأيضاً لما لها من أثر كبير في معرفة الكثير من الظواهر اللغوية التي شاعت قديماً في اللغة العربية الفصحى.كما عُدَت اللغة الفصحى معياراً تقارن به اللهجات وذلك ؛ لأن اللغة الأدبية تتميز بالتدوين المستمر على مرّ العصور، كما تتميز بالدراسة المفصلة لقواعدها و نصوصها ، أما اللهجات الحديثة فهي امتداد للظواهر اللغوية القديمة ، أي أنها متطورة من الظواهر اللهجية العربية القديمة .غالباً ما نجد في اللهجة العربية في خوزستان وعلى لسان قاطني هذه المحافظة ، ثروة لغوية طائلة ، تتمثل في المفردات اللغوية ذات الدلالات المعجمية ؛ التي نجدها موجودة في المعاجم العربية القديمة ، كما تتمثل، من جهة أخرى ، في عدد كبير من المفردات اللغوية ذات الدلالات الخاصة في لهجاتهم ، وهي دلالات لانجدها في المعاجم-فالازدراء و التعسف الذي لَحَقَ باللهجات، بوصفها صوراً مشوهة و لغات هشة لاترقى إلى مستوى اللغة الفصحى، سبب هذا التباعد و هذه الجفوة و القيطعة، و كأنّها و افدة دخيلة لا تمت إلى العربية بأدنى صلة . فالحقّ، انَّهُ ليس كل ما تستعمله العامة خطأ، إذ ان فى بعض مفرداتها طاقة تعبيرية خاصة، فى الامكان استغلالها لاثراء الفصحى و تلقيحها -على حد قول محمود تيمور.(تيمور،١٩٧١م: ٥٩)فإذا ما قارنا بين مثل هذه المفردات من حيث استعمالها في اللهجة العامية ، وفي اللغة الفصحى وجدنا القرب الشديد بين مدلولاتها ؛ لذا وجب في هذه الحالة تتبع هذه العلاقة بين مدلولات الألفاظ المستعملة في اللهجة والفصحى ودراستها، وتحليلها.فمن بين هذه اللهجات، التى لم يسلط الضوء عليها إلى حد الآن اللهجة العربيّة فى محافظة خوزستان [جنوب غرب ايران] التي تضرب بجذور عميقة للغة العربيّة الفصحى و على هذا الاساس عقدت العزم على دراسة اللهجة العربيّة لهذا الأقليم الذى كان مُنذ القِدم و مايزال مركزاً للاشعاع الفكرى و الحضارى، والذي أسهم بشكل كبير فى ازدهار الحركة العلميّة فى جميع مستوياتها قبل بزوغ فجر الإسلام و ما بعده.

اللهجة العربيّة في خوزستان

لكل لهجة من اللهجات سمات وصفات لغوية خاصة ، ولكل لغة لهجات مشتقة منها ، فاللغه العربيّة إحدى اللغات السامية التي اشتقت منها لهجات مختلفة، ومن هذه اللهجات، اللهجة العربيّة فيخوزستان التي تضرب بجذور عميقة لأصول اللغة العربية الفصحى، أي « لغة القرآن الكريم» و تكلم بها أهلها منذ القدم.فما حالف الحظّ هذه اللهجة من الدراسات اللغويه فظلت بعيدة كُل البعد عن عيون الباحثين واللغويين و اصحاب الدراسات المختصة بهذا الشأن سالفاً أو آنفاً.فمن هذا المنطلق حاولت الخوض في معرفة اصول هذه اللهجة وايضاح فصاحتها و الوقوف على ماتحمله من ثمار وموائد لغوية فوائدها تصبُ في خانة اللغة العربيّه و تسليط الضوء على اصالتها و مدى قرابتها من(لغة الأم) أي العربية الفصحى، مستشهداً فيهذا الصدد بالشواهد القرآنية والأحاديث النبوية والمعاجم اللغوية،ودواوين الشعراء قبل الإسلام و بعد الإسلام و النصوص الأدبيّة و التاريخية و الحكم و الأمثال.

لاشك أنَّ اللهجة في خوزستان لهجة عربية فأستطاعت أنْ تضم بين دفتيها مئات الألفاظ و المفردات والتراكيب والعبارات الفصحى التي ترقى إلى العصر الجاهلي « العصر الذي سبق الإسلام» واذا تمحصها الباحث و أجال البصر فيها بدقة وحصافة يجد فيها جمهرة كبيرة من العبارات و المفردات و المصطحات العربية الفصحى تترد في كلامهم دون أن يكون شيء منها ثقيلاً على ألسنتهم دون أن يعرض لها لحن اوْ تصحيف اوْ تشويه و غير ذلك.وكل ذلك يشكلُ حافزاً في أنْ يتريث الباحث ويتغور في اعماقها و خفاياها وأنْ يعمل على انتشال كل ما هو ثمين و مفيد من ورائه تقديم خدمة للغة العربية و تصحيح كل ما يمكن تصحيحه وردّه إلى اصوله وازالة غبار العامية عنها والدليل على كل ما أسلفت الشواهد التي حصلت عليها في اثناء هذه الدراسة الشاقه تؤيد وتثبت على كل ما ذهبت اليه فتعطي هذه الدراسه زخماً معنوياً وثقلاًعلمياً لايستهان به ومنها:

١-١- الشواهد القرآنيه: كَقولهم « بَارتْ تجارة فلان أي كسدت» و «بارت الأرض» اذا لم تكن صالحة للزرع بسبب الاملاح.ومنه قوله تعالى: « تجارةً لنْ تبورَ»(فاطر:٢٩) و قولهم اي بمعنى (نعم) و منه قوله تعالي: « قُل اي ورَبيّ إنَّهُ لَحَقٌ »(يونس:٥٣) وقولهم « جَنَّ الليل» و البعض منهم يبدل من النون «لاماً» بمعنى اظلم و اشتد ظلمته و ستر كل شيء، و منه قوله تعالى: «فَلّما جَنَّ عليه الليل رأي كوكباً »(الأنعام:٧٦)

وقولهم : «البال» بمعنى الحال و الشأن ومنه قوله تعالى: «كَفَّر عنهم سَيئاتهم و أصْلَحَ بالَهُمْ»(محمد:٢)

وقولهم: « تاه ، يتيه (فلان)»: اذا تحير وضَلّ عن الطريق ، و منه قوله تعالى:« اربعينَ سنةً يَتيهونَ في الأرض»(المائدة:٢٦)

وقولهم : «بِعير»: بكسر الباء و هو معروف يقع على الذكر و الانثي من الإبل و منه قوله تعالي: «وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِملُ بَعير»(يوسف:٧٢) وقولهم: «بَتَر الحبل»: اذا قطعه. وبَتَرَ الحيّة: اذا قَطَعَ ذنبها . وفلان أَبتَر اي مقطوع النسل. و منه قوله تعالى :«إِنَّ شانِئَكَ هو الأَبْتَرُ »(الكوثر:٣)أي المقطوع الذّكر.
ولَوْما في كلامهم بمعنى لولا. مثل قولهم: لَوما فلان عندك لفعلت كذا. أي لولا... فالعرب تعاقب بين اللام و الميم فتقول في لولا لوما كما أكدَهُ اللغويون»(تهذيب المغني،١٤١٦ه.ق، ١٩٥) و منه قوله تعالى:« لَومَا تأتينا بالملائكة إن كنتَ من الصادقين»(إبراهيم:٢٢)

٢-١- الأمثلة الشعرية القديمة الواردة في كلامهم.
كقولهم: « الطُّول و الطُّواله والطّويلة وطوّل» الحبل الذي يُعلق في رقبة الماشية اوْ رجلها فَيُشدَّ في وتد كى ترعى الماشية مقيدةً به.وفي اللغة:طوّل الدابة،أو لها:أرخى لها طولها:أي حبلهاوالطِّول والطُّول:الحبل يربط في وتدٍ(معجم الوسيط:مادة طول) ومنه قول طرفة بن العبد(الشنقيطي:٤٨):

لَعَمركَ أنَّ الموت ما أخطأَ الفتى لكالطّول المُرْخى وَثِنْياهُ باليدِ

وقولهم: « شَمّس الاشياء» أي بسطها تحت أشعة الشمس كي تجّفَ – وفي ذلك يقول جرير فيهجاء ذي الرّمه(الأنباري١٩٩٢: ٢٩١):

غضبت لرجْلٍ من عديّ تشمّسوا و في أي يوم لَمْ تشمس رحالها

و قولهم: « فلان بَرِي» أي لم يرتكب ذنباً. وفي ذلك يقول الحارث بن حلزة في معلقته(الشنقيطي:١٢٠):

يخلطون البَرِيء منا بذي الذّنبِ و لا ينفُع الخِلي الخلاءٌ .

و قولهم: « اغسل ايدك منه» يقولونها اذا قطعوا الأمل من أمر شغلهم. وفي ذلك يقول أبودلامة فيالعباس(الأصفهاني،د.ت،ج١ :٢٦٨):

أخطاك ما كنت ترجوه و تأمله فاغسل يديك من العباس بالياس

٣-١- العبارات الفصحية القديمة الواردة في كلامهم.
قولهم: «ما علينا من فلان» عبارة فصيحه استعملها التنوخي في (نشوار المحاضرة) حيثُ قال:« فدخل عليه غلمانه فقالوا: يا سيدنا! الوزير مجتاز في شارعنا. فقال: ما علينا منه»(التنوخي،١٩٧١،ج٣: ٨٧)
وقولهم:« وين حَوّشتهم» يعني من أين جمعتهم، و هذا القول قد ورد في كتاب (أنساب الاشراف للبلاذري) في الكلام على أمر الشورى وبيعة عثمان مايلي: «لمادفن عمر بن الخطاب أمسك أصحاب الشورى وأبوطلحة يومهم فَلْم يحدثوا شيئاً فلما اصبحوا جعل أبوطلحة يحوّشهم للمناظرة في دار المال»(البلاذري،١٤١٢ه.ق،ج١: ٢٠٤) فالتحويش في اللغة التجميع. و قد تستعمل مادة التحويش في اللهجة العربية فيخوزستان بمعنى« الحصول على الشيء فيقولون: «حَوّشن اموالنه»: أي حصلنا عليها و تارةً تعني «حوَّشَ» بمعنى وَجَدَ كَقول قائلهم: «حوّشَتُ فلان في بيت فلان» اي وجدته.وقولهم:« فلان فَكَّ حزنه» و ذلك إذا مات أحد أقاربه فَحَدَّ ثُم انقضت مدّة الحداد فعاد إلى الزينة .وغير ذلك.و ورد في كتاب (ثمرات الأوراق): « ولَمْ يزالوا به حتى دخل الحمام و دخلوا عليه وَ فكوا حزنه»(الحموي،ج٢: ٢٦٤).

٤-١ الكلمات و الأساليب المحتفظة بلهجات عربيّة موغلة في القدم.
كقولهم: « بدينا» بدلاً من « بدأنا» و هي لغة أهل المدينة(أنيس:١١٢).وقولهم : « واساه» بدلاً من « آساه» و هي لغة عربية (الحنبلي، ١٩٣٧م:٧٩) و في اسقاط الهمزة من اوائل الكلمات يذهبون مذهب بعض القبائل في إسقاط الهمزة كقولهم: «بومحمد بدلاً من « ابومحمد» و «سبوع» من « اسبوع»(السابق:٢٠٦) و « محيت في « محوت» و هي لغة بني عُقيل (الجندي،١٩٧٨ :٥٠٦) وقولهم: « شكيت» في « شكوت» و هي لهجة قديمة و قولهم:« اديه» بمعنى يديه و هي لغة بعض العرب كما رواها إبن سكيت (ابن سكيت،١٩٥٦م:١٦٠) وقولهم :« أنه» بدلاً من « أنا» و هي لهجة قضاعة (الجندي، ٥٠٥) وحذوا حذو بعض العرب في ترك الاعراب من اواخر الكلمات كقولهم : «كليت وشربت »(السابق:١٢٨) و نهجوا منهجهم في إجراء الاثنين مجرى الجمع مثل قولهم:« هذا و هذا حضروا» وقد ورد ذلك في القرآن الكريم : «هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ (الحج:١٩)وقولهم :« مديون» و« مبيوع» في صياغة اسم المفعول من«مدين» و« مبيع» وتخفيف الهمزه في « راس» و «بير» من « رأس» و «بئر» و كسر حروف المضارعة من الفعل المضارع مثل قولهم: نِمشي ، تخرجْ، يِمشي و كل ذلك من سمات لهجة تميم. وقولهم: سكرانة و عطشانة في تأنيث « سكران» و « عطشان» و هي لغة بني أسد.(أنيس، ١٧) وقولهم: في ضمير المفرد المذكر الغائب و الغائبة « هوّ» و «هِيّ» لغة همْدان.(ابن الحنبلي، ٩٨) وقولهم : « علباب بدلاً من « على الباب» بخذف اللام و الألف من على، و هي لغة بني الحارث، ونظيره قول قطري بن الفجاة(المبرد، ١٩٣٧،ج٣: ١٤٦):

غداة طغت « عَلْماء» بكربن وائلٍ و عجنا صدور الخيل نحو تميم.

ويبدلون الحرف المضعّف ياءاً في قولهم:« مديت» بدلاً من « مددت» و « استمريت» بدلاً من « استمررت» و هي لغة بكر بن وائل.(السامرائي،١٩٦١: ٣٤) وقولهم: تَعذّرتُ في معنى « اعتذرتُ و هي لغة قيس(ابن الحنبلي: ٢٠٣) وقولهم: « استحيت» بدلاً من«استحييت»المشهورة بيائها وهي لغة تميمية (الجندي:٦٧٧) ويلجأون إلى الحذف والترخيم فيقولون :« تعا»تعال»(تيمور،١٩٧١،ج١: ١٤٦) و شيوع لغة أكلوني البراغيث عندهم في مثل قولهم (خرجوا الاطفال) و هي لغة طيء و ازد شنوءة ، وادخال أل على الفعل في مثل قولهم: « رَاحْ الرجلْ اِلِيكتبْ» أي ذهب الرجل الذي يكتب و هي واردة في اللغة (السامرائي، ١٣٠) و تعبير هم بالجمع عن المثني في مثل قولهم: (حواجب و شوراب) و هي لغة(الحنبلي: ٧٨). و الزامهم الواو في.(السابق، ١٢٢،والجندي،١٣١)و هذول بدل من «هولاء» و هي لهجة قديمة.(أنيس:٢٢٨) و قولهم : يسير في (أسير) بابدال الهمزه ياء، و هي لغة قديمة.(تيمور،ج١ :٩٣).

فهذا النزر اليسير من الأمثلة التي تصل إلى العصر الذي سبق الإسلام و بعدها التي أوردتها في هذه الدراسة واستعملتها اللهجة العربيه في خوزستان ماهوالاّمُؤشر يَدلّ على نصاعة هذه اللهجة و أصالتها و احتفاظها بهذه الكنوز من الثراث، يعطيها زخماً كبيراً على سائر اللهجات العربيه الحديثه أن تَتَقّرب إلى لغة الأم و هي « لغة القرآن » و فلا غرو إذ قلنا انَّ هذه اللهجة من أقرب اللهجات إلى «اللغة العربيه الفُصحى » شريطةأن نعمل على تنقيحها من المحرف و الدخيل و التشويه وغير ذلك.الجدير بالذكر إنَّ الغاية من ذكر بعض خصائص اللهجات العربية القديمة المتوغلة في اللهجة العربية في خوزستان اطلاقاً ليس فتح باب المقارنة لخصائص اللهجات و تأثير بعضها في بعض، لأنّ هذا الاتجاه قديجرنا إلى متاهات أخرى ومن ثمّ نبتعد عمّا نحن بصدده.

٢-الاقتراض اللغوي

اللغة الحية كائن يأخذ ويعطي كما يأخذ الاحياء بعضهم من بعض و يعطون بعضهم بعضاً ولايعيب لغة ما وجود الدخيل فيها، بل إن هذا دليل على حياتها، فاذا توقفت لغة عن الأخذ والعطاء كان هذا إيذانا باندثارها فاللغات على مدى تاريخ حياتها اقترضت بعضها من بعض ، فنرى اللغة العربية اقترضت بعض المفردات من اللغة الفارسية وعرّبتها وادخلتها في معاجمها كإبريسم في«ابريشم» وطست في «طشت» و إبريق معربة عن «آبريز» و نارنج ضرب من الليمون معرب «نارنگ »و قند في «عسل السكر »و غيرها(التنوجي، ١٩٩٨، ٣٥). وفي المقابل اقترضت اللغة الفارسية الكثير من المفردات والمصطلاحات العربية وكان تأثير اللغة العربية في الفارسية خاصة غامر شامل وذلك نتيجة التقارب البيئي و الجغرافي،والعلاقات الثقافية والاجتماعية التي شابت بين اللغتين طيلة القرون الماضية، فالهجات كلها تأثرت من هذه الظاهرة فاللهجة العربية في خوزستان ليس بمنأى عن هذا التأثير، فأقترضت هذه اللجهة مفردات كثيرة لاسيما من اللغة الفارسية ونزز يسير من اللغة الإنجليزية و التركية .

فالمفردات والعبارات الدخيلة من اللغة الرسمية الفارسية في اللهجة العربية في خوزستان تكثر في المدن و تقل في الأرياف والقرى.فمن الصعب استيعابها وحصرها في خانة واحدة،فمن بين الأمثلة الواردة. قولهم :«خيابان» في شارع «كوچه» في الزقاق و«كلاس » فيالصف وخوش في «جيد» و «چهارراه» في مفترق الطرق و «لوله » في «انبوب »و«سيم خاردار » في «اسلاك شائكة» و«حالش خراب شد» في تدهورت صحته و «ازحال رفت » في أغمي عليه و غيرها وقس على ذلك مئات من المفردات والمصطحات الفارسية كما أشرنا تستعمل اليوم في مدن خوزستان وضواحيها.

وعن اقتراض اللهجة العربية في خوزستان من اللغة الانجليزية تعود إلي سيطرة الانجليز على الثروات النفطيه في هذه المحافظة في العقود المنصرمة و بالدرجة الثانية تعود للثورة الصناعية ومنتجات الشريكات الغربية وتدفق المئات بل آلاف من الوسائل و الماكنات إلى ايران دون أن تخضع هذه المسميات الغربية للرقابة من قبل المعهد اللغوي المختص بشؤون اللغة الفارسية في وضع معادل للاسماء الوسائل وآلات المستوردة ،فظلت هذه الاسماء دون تغيير كما هي فتغلغت هذه المسميات إلى اللهجة العربية في خوزستان ومن الأمثلة الواردة في لهجتهم.قولهم : «لين»(Line) في الشارع و«پارك»(Park)في حديقة عامة و «اسبيتال(Hospital) في مستشفي و«هَند»(Hand) في لمسة يد و «هيتر»Heater) في سخان، و«ديش» (dish)في صحن أو طبق لقّاط أو آنتن لقاط . و «بنزين» (Benzene)في وقود السيارات. والعشرات من الأمثلة و المفردات الأخرى. وأما عن تغلغل المفردات التركية في هذه اللهجة ناتجة عن احتلال العراق من قبل الاتراك العثمانين في القرون الماضية وكما هو معلوم هذه المحافظة الايرانية في جوار بين ايران و العراق والدليل على هذا التغلغل العلاقات العشائرية و العلاقات الدينية والاجتماعية والثقافية الوطيدة التي تربط بين العشائر العربية الايرانية والعشائر الجنوبية في العراق، و التبادل التجاري وسفر الزوار الايرانيين من هذه المحافظة بالضبط لزيارة العتبات المقدسة، كل ذلك جعلهم يقترضون بعض المفردات من الاتراك العثمانيين.ومن تلك الأمثلة قولهم :«چزمه »وهي تركيه بمعنى حذاء يغطي الساق و«خاشوگه» بمعنى ملعقة و«آش» بمعنى شوربا و«طوب » بمعنى المدفع و«طربوش» بمعنى غطاء الرأس الأحمر المعروف وهلم جراً.(السامرائي، ١٤٨)

٣-التعابير والمصطلحات

لاشك ولاغرو كما يقال إن التعابير والتراكيب، بحر زاخز لاهوادة له فكل قول جميل، و كل عبارةٍ متينة ورصينة و كل قول مأثور يمكن أن يكون تعبيراً.وفي أي لغة من اللغات مجموعة تراكيب وعبارات اصطلح الناس على استعمالها في معان خاصة ومناسبات معينة.وبناء على هذا الأمر حاولنا قدر المستطاع ادارج بعض العبارات و التراكيب المستعملة في اللهجة العربية في خوزستان في هذه الدارسة .

وكثرة هذه التعابير والكم الهائل من هذه التراكيب في لهجتهم تدل على مؤشر مهم وهو قدم هذه اللهجة واصالتها. فالعبارات والتراكيب الواردة في لهجتهم تارة نابعة من آيات قرآنيه وحكم و امثال و قصص و تارة جمل متألفة من لفظ أو لفظين عند اندامجها تعطي معنى جديداً في حلة جديدة . فالغرض من استعمال هذه التعابير هي قوة معناها، و لطافتها وحلاوتها في الحديث، واختصارها في الوقت. وعلى ضوء هذا الامر رصدت بعض العبارت والتعابير المستعملة ذات أصل عربي المستعمله قديماً وحديثاً في لهجتهم واحتفاظ هذه اللهجة بهذا القدر من العبارات القديمة والمولدة دليل على حيوتها وازدهارها ومدى استيعابها لقبول المزيد من القديم و الحديث فمن هذه الأمثلة .

١-أخذ من خاطره بمعنى عزاه بوفاة .
٢-بيت الله: بمعنى الكعبة ثم اطلق على كل مكان يعبد فيه الله و يذكر اسمه
٣-جرالنار إلى قرصه: و هي عبارة تقال في من يسعي لنفع نفسه دون النظر إلى مصلحة الأخرين
٤-حياك الله: بمعنى أمدالله حياتك
٥-خانته رجلاه:بمعنى أنه لم يقدر على المشي .
٦-عين الحمرة :كناية عن الغصب و الشدّة.
٧-الخبز والملح :كناية عن الحرمه و الذمة.
٨-حصةالاسد: كناية عن الحصةالكبيرة من المغانم
٩-دسمة :يقال لمن سفرته ملئية بالأكل والشرب
١٠. سواء قوله وبوله: بمعنى الذي لايوثق بكلامه ولا يتقيد بما يصدرعنه من وعدٍ.
١١. بنات حواء:أي النساء
١٢. رخى له الحبل : المراد وسع عليه في تصرفه ، أخذوه من ارخاء الحبل للدابة اي تطويله لها لترعى .
١٣. بردفلان: بمعنى مات او فتر او تكاسل
١٤. تغدى به قبل ان يتعشى بك: بمعنى خد الامر بالحزم، و بادر عدوك بالهجوم قبل أن يهاجمك
١٥. فلان ابن أصل: يعنى إنّه ذو أصل شريف
١٦. طبّخ الطبخه: كنايه عن اعداد الامر سراً لايقاع شخص ما في الفخ.
١٧. راس براس : بنخفيف الهمزة بمعنى فرد بفرد بلازيادة ولا نقصان.
١٨. زواج المصلحة :أي زواح خالٍ من الحب
١٩. مات من الضحك: أي ضحك كثيراً حتى انسلت حركته او فقد وعليه
٢٠. كسر شوكته:أي خفف من قوته و شدة بأسه .
٢١. كيت وكيت : كنايه عما لايراد التصريح به
٢٢. لقمة العيش: كنايه عن الرزق
٢٣. النار تحت الرماد:أي مغطاة به ،و هي قابلية للاشتعال في كل لحظة .
٢٤. فلان طرطور :كناية عن الضعيف التافه الذي لاقيمه له
٢٥. على باب الله : اي يعيش من رزق الله و عطاء الكرماء
٢٦.بلغ السيل الزبى:هو تعبير قرآنى جار على السنتهم وهو يعني تجاوز الأمر حدّه.
٢٧. قولهم:«حلال» تطلق الكلمة على مايمتكله الانسان من مواشي وغيرها والعشرات من الأمثلة التي لم تتح الفرصة لي في هذا المقال عرضها وتحليلها.

٤-التأصيل اللغوي في اللهجة المدروسة

الكلمة	معناها واستعمالها في اللهجة المدروسة	أصلها ومعناها في اللغة العربية الفصحى
أزز	يقولون : «وَزّهْ» بمعنى شجّعه علىفعل ما. والوزوزة في كلامهم تعني الاغراء والتشجيع . فهم في كلامهم أبدلوا من الهمزة واواَ وهي لغة قديمة! (كلغة الحجاز تُبدل من الهمزة و اواً فيقولون: « وكّدتُ» في أكُدتُ و«وعاء» في إعاء. (سلوم: ١١٧) ولهذه الكلمة ومعناها أصل في اللغة	وفي اللغة .أزفلاناً و أزّ عليه هيّجهُ واغراه. ويقال: أزّهُ يَؤزُّهُ أزاً :إذا هَزّه و دفعه بالتهييج إلى أمرٍ من الامور (الوسيط،مادة:أزّ) ومنه قوله تعالى: «ألَمْ تَرَ أنّا أرسلنا الشياطين على الكافرين تَؤُزُّهُمْ أزّاً»(مريم:٨٣) أي تهيجهم و تغريهم بالمعاصي.
أ س ن	يقولون :«وسَنْ الماي» بمعنى تغير طعمه وريحه فأصبح غير صالح للشرب . فهم في كلامهم أبدلوا من الهمزه واواَ.	وفي اللغة .أسَنَّ الماءُ- أسناً وأسوناَ:تغير فلايُشْرَب. وأسَنَ الرجل: مرض (أبن منظور،مادة:أسن) ومنه قوله تعالى: « من ماء غير أسنٍ»(محمد:١٥)
أ د م	يقولون: «الإدام وايدام بمعنى كل ما يخلط الخبز بِهِ من مرقٍ وحليب وغيره.	وفي اللغة .الإدَامْ: ما يُستمرَأ به الخبز ج: أدم . وأدم الخبز: خلطه بالادام(الوسيط،مادة:أدم)

الكلمة	معناها واستعمالها في اللهجة المدروسة	أصلها ومعناها في اللغة العربية الفصحى
ب ز غ	يقول القائل منهم:«وصلت كبل البزوغ» أي قبل شروق الشمس ولهذه الكلمة ومعناها أصل في اللغة .	وفي اللغة: بَزَغَتْ الشمسُ بدأ طلوعُها او شرقت(عاطف،٢٠٠٢،مادة بزغ). وكذلك القمر ومنه قوله تعإلى :«فلما رَءَا الشمس بازغَة»(الأنعام:٧٨)
ب و و	اَلبّو في كلامهم هو جلد العجل الصغير يحشى تبناً ويدنى إلى الماشية التي مات ولدها أو بيع لتدّر عليه وقالوا:«فلان بَوّ» كناية عن الذي لايحرك ساكناً أو لا رأى له،تشبيهاً بالجلد المحشي	و في اللغة. اَلبُّو: ولد الناقة. وهوجلد الحوار يحشى تبناً من أمه لتدر عليه(الوسيط، مادة :بَوّ.) وفي هذا الصدد أنشدت الخنساء(ديوان،٢٠٠١م: ٧٣): فما عجول على بَوٍّ تطيف به لها حنينان إصغار وإكبار

الكلمة	معناها واستعمالها في اللهجة المدروسة	أصلها ومعناها في اللغة العربية الفصحى
ج ل ل	الجلال في كلاهم بابدال الجيم ياءً يطلق على كل شي ء يجلل به ظهر الدواب . ولهذه الكلمة ومعناها أصل في اللغة .	وفي اللغة . جَلّلَ الشي ء غطّاه و الدابة ألبسها الجُلّ اي الجلال (موسى،مادة جلل) ومنه في حديث الإمام علي(ع) كمافي (اللسان) :«اللَّهُمَّ جَلّلْ قتلة عثمان خزياً»أي غطّهم به و ألبسهم إياه كما يتجلل الرجل بالثوب وايضاً قول الأعشى : جيادك في الصيف في نعمة تصان الجلال وتعطي الشعيرا
ح ر م	يقولون: «حُرمة » بمعنى الزوجة في قولهم:«عندنا حرمة فلان»أي زوجة فلان. وتارة استعملوها بمعنى «المراة »مطلقاً ويجمعون الكلمة على «حريم»	وفي اللغة. حُرْمَة الرجل حُرْمَهُ و أهله أي نساؤهُ وعياله ومن يحمي(مختار الصحاح، مادة:حرم).وأما استعمالها لمطلق المرأة فالدليل على ذلك قول التنوخي في كتابه(الفرج بعد الشدة، ٣١٢):«و مثل هذا لايصلح أن يكون كاتباً لحرمة ولامدبراً أمر غلام حدث»

الكلمة	معناها واستعمالها في اللهجة المدروسة	أصلها ومعناها في اللغة العربية الفصحى
خ ت ل	يقولون «خَتَلْ فلان لفلان »بمعنى كَمَن له. وختل القناص للصيد أي اختبى له وحاول خداعه . واشتقوا من فعل «خَتَلَ» اسم فاعل «خاتل» و«ختّال» واسم مكان «مِختالْ ». ولهذه الكلمة و معناها أصل في اللغة .	وفي اللغة. خَتَلهُ: خدعه، وتخاتلوا: تخادعوا. وخَتَلَ الذئبُ الصَّيْدَ: تَخَفَّى له ، فهو خاتل وختول(قاموس المحيط، مادة : ختل) ومنه قول الشاعر فنـد الزمان(الاب،شيخو ، ١٩٩٣م, ج: ١ ص ٧٥.): حنتني حانيات الدهر كأني خاتل يدنو الصيد قريب الخطو يحسب من رأني أني مقيداً لست بقيد.
خ ر م	يقولون:«خَرمْ الشي» اذا ثقبه وانخرم النهر اذا حدث فيه بلاليع. ورجل أخرم: اذا شُقت وترة انفه و توسعوا في دلالة الفعل وكنوا الذي يتفوه بكلمات نابية و بذية بأنّه مخروم .لأنّه بذلك يخرم ستار العقل ويثقب جوهرته العقلية الثمينة	و في اللغة. خَرَمَ الشيء خرماً: ثقبه و خَرَمَ الخرزةُ ثقبها. وخَرَمَ عن الطريق عدل عنه ومال اللسان، (مصباح المنير، مادة: خرم). ومنه قول الإمام علي (ع) في الخطبة الشقشقية (نهج‌البلاغة،:٨٣). :«فَصَاحبها كراكب الصعبة و إن اشنق لها خَرَمَ ،إن أسلس لها تَقَحَّمَ »

الكلمة	معناها واستعمالها في اللهجة المدروسة	أصلها ومعناها في اللغة العربية الفصحى
د ث ر	يقولون :«دَثرتْ الام ابنه» أي القت عليه الغطاء. وفلان امدثّر أي مغطاء بالدثار والدثار في كلامهم ما يتدثربه .	وفي اللغة. تَدَثرَ بالثوب :اشتمل به والدِّثار بالكسر ما فوق الشعار من الثياب والمتدثر هو المتعطي بالثياب عند النوم (الوسيط ، و قاموس المحيط، مادة : دثر.):ومنه قوله تعالى :«يايُّها المُدَثر»(المدثر:١)
ذ ر ى ز و د س ك ر	يقولون:ذرا البذور أي نقّاها في الريح والتذري عندهم القاء الشي في الهواء لغرض ما. وقالوا :الذّرا في لغتهم كل ما يستتر بِهِ. ولهذه الكلمة و معناها أصل في اللغة يقولون: «اكلنه الزاد »أي تناولنا الطعام . فهم عبروا عن الزاد اطلاقاً على الطعام . ولهذه الكلمة و معناها أصل في اللغة يقولون : سَكّر فلان الباب اذا اغلقه وأحكم اغلاقه وبعضهم يقول : سد الباب بهذا المعنى وتوسعوا في ذلك وقالوا فلان امسّكر أي: لم	وفي اللغة ذرت الريحُ التراب:أطارته وفرقته. ويقال ذرا تراب المعدن:بحث فيه عن المعدن. وذرى الحبّ أي ذراه. ومنه قوله تعالى:«فأصبح هشيماً تذرُوه الرياح»(الكهف:٤٥) ومنه قول أمير المؤمنين الإمام علي(ع) في وصف الفاقد لأهلية القضاء بين الناس : يُذري الرّوايات إذراء الريح الهشيم.(نهج البلاغة٢٨٣/١) والذّرا: ما استتربِهِ. ويقال تذرى بفلان: احتمى فيه وصار في كنفه.(الوسيط،مادة ذرا) وفي اللغة .الزّاد هو طعام السفر والحضر جميعاً (الوسيط ، مادة : زود) ومنه قول الشنفرى(ديوان،٤٢): وإن مُدَّتِ الأيدي إلى الزَّاد لمْ أكن بأعجلهم ،اذ أجشع القوم أعجلُ. واستعمل الزاد من باب المجاز- لكل عمل او كسبٍ وفي التنزيل العزيز: «وتَزَوّ دوافإنَّ خيرَ الزاد التقوي» البقرة : ١٩٧)

	يستفد من عقله وبعيداً كل البعد عن العقل والتفكر. و لهذه الكلمة و معناها أصل في اللغة.	وفي اللغة : سَكَّرَ النهر سَدَّهُ وحبسه وسَكَّرَهُ: بالغ في اسكاره . وسُكِرٌ بصره : غُشي عليه ،او حبس عن النظر،او حُيِّر.(الوسيط، واساس البلاغة، مادة : سكر) ومنه قوله تعالي:«إنما سُكِرَتْ ابصارنا» (الحجر:١٥)والسَّكْرُ: حبس الماء و ذلك باعتبار ما يعرض من السَّدِّ بين المرء وعقله.

الكلمة	معناها واستعمالها في اللهجة المدروسة	أصلها ومعناها في اللغة العربية الفصحى
ش ي ل	يقولون: «شال فلان الشي » اذا رفعه وشال من بيته اذا لملم اثاثه و انتقل إلى موضع آخر وشالت الجاموسة ذنبها اذا رفعته.واشتقوا منه اسم فاعل للمبالغة(شيّال) وقالوا شيّال العلم أي حامل اللواء في إشارة إلى أبي الفضل العباس (ع) والشيّل في لغتهم هو الانتقال من مكان إلى مكان. ولهذه الكلمة ومعناها أصل في اللغة	وفي اللغة .شَال الميزانُ: ارتفعت إحدي كفّتيه. و منه قول الاخطل كما في (اساس البلاغة) واذا وضعت آباك في ميزانهم قفزت حديدته اليك فشالا وشالت الناقة اذا رفعت ذنبها للقاح (الزمخشري،مادة : شيل)وفي ذلك يقول ابن حجة الحموي : وحطّ على الدهر عمداً وشالني إلىغيرها،صبراًعلىالشّيلوالحط
ض ب ح	الضّبْحْ في كلاهم: صوت انفاس الفرس اذا عَدَتْ. و شبهوا الصوت العالي بالضُباح كقولهم: فلان يضبح أي يصيح .	وفي اللغة. ضَبَحَتْ الخيل: صَوَّتَتْ انفاسها في جوفها حين العدو و منه قوله تعالي: «والعادِيَاتُ ضبحاً (العاديات: ١) والضُّبَاح : صهيل الخيل .وصوت الثعلب.

الكلمة	معناها واستعمالها في اللهجة المدروسة	أصلها ومعناها في اللغة العربية الفصحى
ط م م	يقول القائل منهم : « طَمّ فلان الميت»اذا وضعه في القبر و هال عليه التراب . وطَمّ الشي ء : اذا خبأهُ و أخفاه و من لطايفهم في المجاز قولهم : طَمّ فلان الغرور اذا ملأه الغرور من كعبه إلى نخاعه وضيّع عليه بصرهُ و بصيرته و لهذه الكلمة و معناها أصل في اللغة	وفي اللغة . طَمَّ الشيء بالتراب كبسه به . و طَمّه الماء غمره.[1] (اللسان، و مختار الصحاح، مادة: طمّ.)ومنه قوله تعالي: »فإذا جَآءَتْ الطامَّة الكُبري» (النازعات: ٣٤.) وسميت القيامة بذلك لأنّها تطم على كل شيء.
ف ص ع	يقولون: فعصته السيارة :اذا دهسته وفعص الرمانة أو التمرة إذا عصرها وأخرج مائها.أو قشرها والأصل فيها «فصع» وحدث للفظه قلب مكاني، فقولهم جائز قياساً على قول العرب جبذ في جذب .	وفي اللغة فصَعَ الرُّطبة: عَصَرَها او أخرجها من قشرها. وافتَصَعَ حَقهُ: أخذه كله قهراً. (قاموس المحيط، و الوسيط، مادة: فصع).

الكلمة	معناها واستعمالها في اللهجة المدروسة	أصلها ومعناها في اللغة العربية الفصحى
ك خ خ	كلمة كِخّ بكسر الكاف في كلامهم تعني زجر الطفل عند تناول شي ء اوعند التقذر من	وفي اللغة. كِخَ : زجر للصبي عن تناول شيء لايراد أن يتناوله (الوسيط، مادة: كخّ.)

	شيء ولهذه الكلمة و معناها أصل في اللغة	ومثاله فيما أورده صاحب القول المقتضب عنالغزالي في (الاحياء) من «إن الامام حسين (ع) أخذ تمرة من تمرة الصدقة فقال له البني(ص):كِخْ فرمي بهامن فيه»(ابن ابي سرور، محمد، القول المقتصب، ١١٤)
ل م م	يقولون: لمّ فلان الشي ء اذا جمعه و فلان يلم الناس في بيته أي يجمعهم فيه .والليممة واللمة تعني شتات الناس ولهذه الكلمة ومعناها أصل في اللغة .	وفي اللغة . لَمَّ الشي يلمه لماً جمعهُ ولَمَّ الله شعثه اي أصلح و جمع ما تفرق منأموره. (اللسان، و الافصاح في فقه اللغة، مادة: لَمّ.)ومنه قوله تعالى «وتأكلون التراث أكلا لمّا»(الفجر:١٩) أي تلمونه جميعه فتأكلونه أكلاشديداً.

الكلمة	معناها واستعمالها في اللهجة المدروسة	أصلها ومعناها في اللغة العربية الفصحى
م ز ن	يقولون في لغتهم المحكية:إجتنه مُزنه فالمزنة عندهم هي السحابة الممطرة.واشتاقوا منها اسم فاعل (مازن) بمعنى السحابة الماطرة. .ولهذه الكلمة ومعناها أصل في اللغة .	وفي اللغة.المُزن:السّحاب يحمل الماء والمزنة:المطرة(الوسيط،مادة مزن) وفي الذكر الحكيم:« أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ (*) أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ (الواقعة:٦٨-٦٩)
م ي ر	الميرة بكسر الميم في كلامهم تعني الطعام الذي يأتي به صاحب العمل للعمال . ولهذه الكلمة و معناها أصل في اللغة	وفي اللغة. المِيرَة :الطعام يجلبه الانسان لنفسه أو للبيع و يقال مار أهله يميرهم. (اللسان، مادة : ميرة.)ومنه قوله تعالي :« و نَمِيرُأهلنا» (يوسف: ٦٥) أي نجلب إليهم الطعام.
ن ي ي	يقولون:لحم نِيّ يعنون بذلك اللحم الذي لم تمسه النار ولم ينضج . وفلانة نّية إذا لم تكن ناضجة ولم تكن مطبوخة عقلية بعد. ولهذه الكلمة و معناها اصل في اللغة.	وفي اللغة. لحم نِيُّ: لمْ ينضج. والنِّيءُ: كل شيءٍ شأنه أن يعالج بطبخ اوْشيّ فلم ينضج . وَنَّيأ الامر :لم يحكمه.(الوسيط، مادة: نيّ.)وفي ذكل يقول شبيب بن البرصاء(المبرد،ج١ :٨٧): وإني لآغلي اللحلم نيّا وإنني لمِّنْ يهين اللحم وهونضيج
ن ف ر ي ب س	يقولون: جاء نَفرْ اي جاء رجل واحد. ويجمعون الكلمة على نفرات ولهذه الكلمة و معناها اصل في اللغة. يقولون:يِبست الأرض:اذا جفت نتيجة قلة الأمطار والمياه.وتوسعوا في دلالة هذه المفردة وقالوا:فلان يابس كناية عن بخله أو نحوله نتيجة فقر الدم أو المرض وما شاكل ذلك. وقالوا فلانة يابسة:أي عقيمة وقالوا في الدعاء على أعدائهم:أيبس الله رزقه،أي ضيّق وشدد عليه بالرزق. وإليبيسه تعني الأرض اليابسة.ولهذا التوسع أصل في اللغة.	وفي اللغة . النفر:الناس كلهم و النفر مادون العشرة من الرجال. (ابنالسيكت،٣٠) وفي الذكر الحكيم قوله تعالى:«. قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا»(الجن:١) وفي اللغة يَبِسَ ييبس يُبساً، ويبوسة:جفّ بعد رطوبة فهو يابس. ويقال أيبس القوم أو الأرض:يبس نباتها أو بقلهاو ويقال في الدعاء على أحد:أيبس الله يده على سوطه:دعاء عليه بالشلل. وأمراة يبس:لا خير فيها.(الوسيط،مادة:يبس)وإليبس الأرض الصلبة الشديدة ومنه قوله تعالى:« وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى (طه:٧٧)

خلاصة البحث

النتيجة التي يمكن استخلاصها من هذه الدراسة إنّ هذه اللهجة هى لاشک لهجة عربيّة و معظم الفاظها و مفرداتها و عباراتِها وأساليبها فصيحة ونقية ويتنازع الكثير مِن كلماتها الابدال والقلب والنحت وغير ذلک. فالمستوى الدلالي للمفردات والمصطلحات والبنية الصرفية و النحوية لهذه اللهجة يعكس جانباً كبيراً من جذور متأصلة مِن أصول لهجات عربيّة قديمة كانت سائدة في الجزيرة العربيّة. فاللهجة المدروسة تُعَدُّ من اقرب اللهجات إلى العربية الفصحى إلاّ انّها تختلف عنها في تغيير بعض مخارج الحروف و حذف اعراب الكلمات، للتخلص من قيود الاعراب و سهولة النطق، شأنها شأن جميع اللهجات العربيّة.

من أبرز نتائج هذه الدراسة

١- هذه اللهجة لها ميزات خاصة من الصفات و الخصائص اللغويّة التى تكاد تتطابق مع اللهجة الجنوبيّة العراقية واقترابها اكثر من اللغة الأم [العربيه الفُصحى]
٢- لهذه اللهجة وجوه مشتركة كثيرة مع لهجات عربيّة قديمة أبرزها لهجة بني تميم.
٣- الأقتراض اللغوي من المفردات والعبارات الدخيلة من اللغة الرسمية الفارسية في اللهجة العربية في خوزستان تكثر في المدن و تقل في الأرياف والقرى.
٤- هذه الدراسة النقدية و إن كانت متواضعة تستطيع ان تفتح باب النقاش على مصراعيه لكل الباحثين فى هذا المضار لأنّها تُعد من البحوث الأولية فى هذا الاتجاه، فاذا ما انصبت الدراسات اللسانيةعلى هذه اللهجة تستطيع ان تكون جسراً ثقافياً لايستهان بِهِ فى تقريب الثقافة الايرانية مع الثقافة العربيّة والإسلامية.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم
الأب، شيخو(١٩٩٣م): مجاني الحديثة، خمس مجلدات، الطبعة الرابعة، ، بيروت، دارالمشرق.
ابن السكيت، يعقوب(١٩٥٦): إصلاح المنطق ، مصر،القاهرة دارالمعارف .
---------- (١٨٩٥م): تهذيب الألفاظ، دارالشروق، بيروت.
الأصفهاني، ابوالفرج(د.ت): الاغاني، ثمانية عشر مجلداً، بيروت،دار الثقافة.
الأنباري، ابوبكر، محمد بن القاسم(١٩٩٢م): الزاهر في معاني كلمات الناس،مجلدين، تحقيق حاتم صالح الضامن،بيروت، موسسة الرسالة.
أنيس، ابراهيم(١٩٧٣): في اللهجات العربيه،الطبعة الرابعة، مطبعة الأنجلو المصريه، القاهره.
بكر، يعقوب(١٩٦٩م): دراسات في فقه اللغه العربيه، ، بيروت ، ناشر مكتبه لبنان.
البلاذري،أحمد بن يحيي(١٤١٢ق): انساب الاشراف حقّق عليه ،سهيل زركار و رياض زركلي،بيروت،دار الجيل .
التنوخي، محسن(١٩٧١م): نشوار المحاضرة و أخبار المذاكر ، تحقيق عبود الشالجي، بيروت.
التونجي، محمد(١٩٩٨):معجم المعريات الفارسيه في اللغه العربيه منذ بواكير العصر الجاهلي حتى الحاضر، بيروت، دار الأدهم
تيمور، احمد(١٩٧١م): معجم تيمور الكبير في الألفاظ العاميه، مجلدين ،مصر، الهئية العامة للتأليف والنشر.
--------العربيّة بين الفصحى و العاميّة، مجلة مجمع القاهرة،العدد.٥٨
الجندي، أحمد علم الدين(١٩٧٨م): اللهجات في التراث، مجلدين، دارتونس.
الحموي ، ابن حجة(١٣٣٩ه): ثمرات الاوارق، مجلدين،القاهرة. دارالمطبعة الخيريه.
الحنبلي ابن(١٩٣٧): بحر العوام في ما أصاب فيه العوام، سوريه،دمشق.
الخنساء، تماضر(٢٠٠١): ديوان، شرح محمدعناني، القاهرة،دار مكتبة الأسرة.
الزمخشري،جار الله(١٩٥٣): اساس البلاغة، مصر، القاهرة.
الزيات، احمد حسن(د.ت): تاريخ الاب العربي، ، القاهره، دارالنهضه للطباعه و النشر.
السامرائي ،ابراهيم(د.ت):الدخيل من الفارسية و التركية في العربية ، لبنان ، دار الملايين.
---------(١٩٦١): دراسات في اللغة،دارالمعارف،العراق، بغداد.
سلوم، داود(١٩٧٥م): دراسة اللهجات العربيه القديمه، ، بيروت ، مكتبة النهضه العربيه.
الشنفرى(د.ت): ديوان، تحقيق طلال حرب،بيروت، دار بيروت.
الشنقيطي، احمد بن الأمين(١٩٩٨م): شرح المعلقات العشر و اخبار شعرائها، بيروت،دارالكتاب العربي.
عاطف، سميح(٢٠٠٢): معجم تفسير مفردات الفاظ القرآن، الطبعة الأولي،بيروت، دار الأفريقية العربية.
على، جواد(١٩٧٣): تاريخ العرب قبل الإسلام، جزءين، بيروت، دارالملايين،
المبّرد،ابوالعباس محمد(١٩٣٧م): الكامل فياللغة و الادب ، ثلاثة مجلدات، تحقيق احمد محمود شاكر، القاهرة.
المغني تهذيب المغني(١٣٧٤ هـ.ش)، المجمع العلمي الإسلامي،قم، مطبعة مهارت.
موسي،حسين و الصعيدي عبدالفتاح(١٩٦٧م): الافصاح في فقه اللغة، مجلدين، الطبعة الثانية،، القاهرة،دارالفكر العربي.
نهج‌البلاغة(١٣٨٠ه.ش) ، ترجمه محمد دشتي، قم، انتشارات مشهور.